فلا يختص حذف الاخر بتثنية المبني بل قد يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان في
تثنية عاشورا وخنفسا حكاه الفرا عن العرب وحيث ثني الموصول واسم الاشارة فجمهور العرب يخفف
النون فيهما وتميم وقيس يشدد دون النون فيهما تعويضا عن المحذوف فيهما وهو اليا في الذي
والتي والالف في ذا وتا او تاكيدا للفرق بين تثنية المبني والمعرب الحاصل بحذف اليا والالف
والي التشديد والتعويض اشار الناظم بقوله والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين
شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ولا يختص ذلك التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين بل
يكون فيهما في حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين في زعمهم ان التشديد مختص بحالة الرفع لانه
قد قري في السبع ربنا ارنا اللذين احدي ابنتي هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في
اللذين والجر في هاتين كما قري في حالة الرفع واللذان يأتيانها منكم فذانك برهانان بالتشديد
فيهما فيجوز احدهما ومنع الاخر تحكم وبالحارث بن كعب اجمعون وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان
واللتان في حالة الرفع تقصيرا للموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشي الواحد قال الفرزدق

• ابني كليب ان عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الاغلالا •

اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان ابني منادي بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة
وهو كليب بن يربوع وعمي بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر كان
اخاه لامه والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق من الاساري وغيرهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار
على جرير فانه من بني كليب بان عميه قتلا الملوك وخلصا الاساري من اغلالهم وقال الاخطل
هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا
وهو هما وتميم قبيلة وصميم بمعني خالص والمعني هما المراتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم
خالص ولقب هذا الشاعر بالاخطل لكبر اذنيه واسمه غياث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا
وجاز حذف النون في اللذان واللتان لعدم الالباس ولا يجوز ذلك الحذف في نون ذان وتان
للالباس بالمفرد ولعدم الطول ويحصل في نون الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد
وفي نون الاشارة لغتان الاثبات والتشديد ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره اي لغير العاقل
قليلا الالي على وزن العلي ويكتب بغير واو قاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا على الاشهر كقوله
رايت بني عمي الالي يخذلونني على حدثان الدهر اذ يتقلب • وقد يمد كقوله ابى الله للشم الالاء كانهم
سيوف اجاد القين يوما صقالها • وهي في هذين البيتين للعاقل ومن وقوعها لغير العاقل قوله
تهيجني للوصل ايامنا الالي مررن علينا والزمان وريق والذين بالياء مطلقا في الاحوال الثلاثة
وهي مبنية وان كان الجمع من خصايص الاسماء لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فلم يجر
على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثني فانه جار على سنن المثناة المتمكنة لفظا ومعني وقد يقال جا
اللذون بالواو رفعا ورايت الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهي حينئذ معربة لان شبه
الحرف عارضه الجمع وهو من خصايص الاسما وهي لغة هذيل او عقيل بالتصغير فيهما او للشك
قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة ملحاحا • فنحن مبتدا واللذون خبر

والنخيل

والنخيل تصغير نخل بالنون والخا المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر اغار
والقياس اغارة والملحاحا بكسر الميم من لح السحاب دام مطره ولجمع المونث اللاتي واللاي باثبات اليا فيهما
وقد تحذف يا وهما اجتزا بالكسرة فيقال اللات واللا والي هذه الثمانية اشار الناظم بقوله
موصول الاسما الذي الانثي التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة والنون ... جمع الذي الالي الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا باللات واللا التي قد جمعا وقد تتقارض الالي واللا فيقع كل منهما مكان
الاخري قال مجنون ليلي قيس بن الملوح محا حبها حب الالي كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
فاوقع الالي مكان اللاي اي حب اللاتي بدليل عود ضمير المونث عليها وقال رجل من بني سليم فما اباونا
بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا فاوقع اللاء مكان الالي بدليل عود ضمير جمع الذكور عليها
والالي بمعني الذين والذين اشهر منها فلذلك عدل الموضح وقال اي الذين اذ لا فرق بينهما والمعني
ليس اباونا الذين اصلحوا شاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح
والي تقارضهما اشار الناظم بقوله واللاء كالذين نزرا وقعا والموصول المشترك ستة من بفتح الميم
وما واي بفتح الهمزة وتشديد اليا وال وذو وذا وذكرها الناظم على غير هذا الترتيب فقال ومن
وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو ومثل ماذا اي كما والكل منها كلام يخصه فاما من فانها تكون
في اصل الوضع للعالم بكسر اللام نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون لغيره اي غير العالم على سبيل
التطفل في ثلاث مسايل احداها ان ينزل ما وقعت عليه من من غير العالم منزلته اي منزلة العالم
نحو قوله تعالي ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له وكقوله وهو العباس بن الاحنف

• اسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي الي من قد هويت اطير •

فاوقع من على سرب القطا وهو غير عالم وقوله وهو امري القيس بن حجر الكندي الا عم صباحا ايها
الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي فاوقع من على الطلل وهو غير عاقل وعم فعل امر
معناه الدعا اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا وصباحا منصوب على الظرفية ومن عادة
تحيات العرب في الصباح عم صباحا وفي المسا عم مساء فكانهم قالوا انعم الله صباحك ومساك ويعما
اصله ينعما حذفت منه النون الاولي والنون الساكنة في اخره للتوكيد ومن قاعد العمر والعصر
بضمتين بمعني العصر بفتح العين وسكون الصاد الزمان ويجمع في القلة على اعصر وفي الكثرة على
عصور والخالي نعته فدعا الاصنام في قوله تعالي يدعو من دون الله من لا يستجيب له ونداء القطا
في قوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ونداء الطلل في قوله ايها الطلل البالي سوغ ذلك وهو
وقوع من على الاصنام لما كانت عندهم مدعوة وعلى السرب والطلل لما كانا منادين ولا يدعي ويناد‍ي
الا العاقل المسالة الثانية من وقوع من على غير العاقل ان يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت
عليه من الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام في العاقل وغيره لشموله الادميين والملايكة والاصنام
فان الجميع لا يخلقون شيا ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات فانه يشمل الملايكة والشمس
والقمر والنجوم وغيرها ومن في الارض فانه يشمل الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها وافرد
الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر في الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها ونحو من

عاقل

قوله ما وقع من على سرب القطا
قال الدنوشري ... عليه ...
... سرب القطا
... القطا
على السرب ولو قال ما وقع
من على القطا لكان اصوب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1